Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد صنعتها الآلهة الجهنمية لتحطم بها ، وبطريقة رياضية بحتة ، واحدا من بنى الانسان • وهى مسرحية من أربعة فصول لا يتقيد فيها كوكتو بقانون الوحدات الثلاث الذى حكم المسرح الاغريقى ثم الرومانى من بعده ، وانما يكتفى بوحدة الموضوع • فمسرحيته تبدأ بظهور أبى الهول وتنتهى بانتشار الوباء وفقء أوديب عينيه ، أى انها تستغرق حوالى عشرين عاما • والفصول الأربعة للمسرحية على النحو التالى : جوكاستا عند اسوار طيبة ليلا فى انتظار ان يظهر لها شبح زوجها القتيل لايوس تلبية لطلبه • وكان قد سبق ان ظهر شبحه لبعض الحرس يطلب منهم ان يرى الملكة وتريزياس ليحذرهما من شر عظيم • وفى هذا الفصل نرى جوكاستا شابة جلوة خفيفة الروح تغازل الكاهن الذى يغازلها بالمثل ، ولا بأس عندها ان تداعب الجندى الشاب الذى رأى شبح الملك • وواضح ان كوكتو فى هذا الفصل متأثر بهاملت شكسبير الذى ظهر له شبح أبيه • وفى الفصل الثانى نرى انتصار أوديب على أبى الهول انتصارا مزيفا ، فأبو الهول فى هذه المسرحية يحاول ان يتمرد على قدره لأنه مل دوره المكلف به فيقضى بسر اللغز الى أوديب لأنه لقى هوى فى نفسه ، بينما يظن أوديب بغروره انه هو الذى قتل ابا الهول بذكائه • فالحب هو الذى انقذ أوديب من الموت ، ولكن غرور أوديب قاده الى موت أشد • فأوديب يطلب المجد اما أبو الهول فهو أكثر تواضعا لأن الحياة فى تقديره هى •• ان نحب وان يحبنا من نحب •• فأفضى اليه بسر اللغز وهو يدرك ان فى ذلك نهايته •

ويلاحظ ان احداث الفصلين الأول والثانى تقع فى وقت واحد ، اى فى أنه فى الوقت الذى يحاول فيه الشبح ان ينبه جوكاستا ــ ربما الى ما سيقع من رجس فالتنبيه لا يتم ابدا ــ فى هذا الوقت نفسه يلتقى أوديب بأبى الهول • فالفصلان وجهان للوحة واحدة(١٦) وفى الفصل الثالث نشهد ليلة زفاف جوكاستا وأوديب • أما الفصل الرابع فيعرض لعقاب أوديب بعد انتحار جوكاستا • وحين يهم بالخروج من القصر تقوده ابنته انتيجون يظهر شبح جوكاستا لتقوده هى قائلة : ان الصغيرة فخورة ، فهى تتخيل نفسها هى التى تقودك ، ويجب ان تتركها تعتقد ذلك ، اذهب اليها ، سأتولى كل شىء •

هكذا تطور أوديب وتطورت مأساته،وقد انعكست عليهما شخصية كل كاتب وملامح عصره • ويمكننا ان نكتفى باضافة محاولتين الى هذه المعالجات احداهما انجليزية والأخرى المانية كنموذج لمن عالجوا مأساة أوديب

---

(١٦) الآلة الجهنمية ، ترجمة د. سامية أسعد ، المقدمة ، ص د .